**جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم الفلسفة**

**السنة الجامعية 2021-=-2022-**

**طلبة ماستر 2 – السداسي الأول**

**المقياس: "نظريات الفنّ"**

**المشرفة على المقياس-ـ أة. رشيدة قلفاط**

**الحصة الاولى**

**تقديم المقياس واشكالياته**

**إن مقياس نظريات الفن يحيطه الغموض لان اختلف نظارها في تحديد الفن.،إلا أنه مهما بلغوا من الاختلاف في مفهومه فانه لا مفر من القول ان ترابطهم وتماسكهم بالفن سهم في تطور معنى الفن قبل كل شيء وسهم في طرح إشكلية دراسة هذا المقياس من خلال بعض التساؤلات الفكرية و النقدية.**

**- إشكالية المقياس**

**كيف ينظر الفنّ إذا أعتمدت بعض الأراء على نقد نظريات الفن وكيف نستنتج من اختلاف الاراء سلبياتها و إيجابياتها؟ كيف نحصل على المعايير التي تدفعنا ناخذ بعين الاعتبار ماهو سلبي وما هو ايجابي ؟ كيف عجزت الفلسفة او الإبيسيمولوجية بناءا على هذه التساؤلات ان هناك توافقا وتفوقا فيما يخص نقد نظريات الفن ؟ كيف الفن ينفي مفهوم الفن ؟ كيف إذن نستهدف هذا المقياس إذا كان في تحيدده هدفا ونحن نعلم ان الفن ليس له هدفا.**

**- مقدمة**

**الكلّ يعلمون أنّ الفن له بذور قديمة وأصله من أعماق التاريخ والعصور، إشكاليا و ليس تاريخيا، نظريات الفن قامت بطرح مجموعة من التساؤلات و الإشكالية و أقرّت بتناقض عجيب يعود إلى آختلاف العديد من الباحثين على وضع تعريف محدد لمفهوم الفن.**

**أكد الباحثون ان هذا الخلاف بعضهم من بعض من طبيعة البشر الذي يتطور ويتحول في جميع الجوانب الحياة الانسانية والفكرية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية والبيئية والفنية مما قاد تغيرالفن من فن إلى آخر ومن زمن إلى زمن ومن جيل إلى جيل.ومن هذا المنظورقضوا على حواجز معنى الفن وكيفية تنظيره.**

**فمن خلال هذة العوامل المختلفة نجد استصعاب وتعسر واشتداد كبير لتحديد الفنّ بالتغيّر وبالإستمرارية من خلال طبيعة الفن نفسه. ونحن كما يقول الشاعر**

**«و إن كان في نيل الكثير صعوبة ... فعلى الاقل أنال منه يسيرا»**

**فمن البداية نلاحظ خلافا بين الباحثين في تصوراتهم، فاتسع ذلك الخلاف بين الباحثين في المجال الفني ونشأت إشكاليات مختلفة ومتعددة .**

**من خلال هذه الآراء حول معرفة نظريات الفنّ تجلت منها تساؤلات أخرى نقدمها في بداية هذا الدرس. أسئلة في مثابة أسئلة موجهة للطالب:**

**- - ـ هل الفن هو ذلك القدرة المبدعة الخلاقة عند الانسان كما حدده باشلار وهي تتمظهر سوى في البنايات الواعية (العالم) أو تعمل على إبراز الصور العميقة لللاوعي؟**

**-ـ هل الفنّ زاد تأسيس شاعرية للعلم؟**

**ـ هل الفن أصله من الخيال؟**

**-ـ كيف يكون الحوار بين العقل والخيال؟**

**ـ- كيف يكون التمييز بين الخيال المادي والخيال العقلاني؟ (مرورا بالخيال النظري).**

**-ـ هل لكل نمط من أنواع الخيال مجال معرفي خاص به؟**

**دوافع أخرى ساهمت في بناء هذا الدرس من خلال أسئلة أخرى تركز على أبواب مختلفة لا بد من فتحها لادراك الأسباب التي نراها تزكي أطروحتنا حول مقياس نظريات الفنّ؛ فمثلا:**

**- هل من باب علم الاجتماع يجمع العمل الفني والابداع بالعامل الاجتماعي؟**

**- هل من الباب التشكيلي بعض الإيشارات والأشكال والطرق التشكيلية تعاني من المفاهيم المعينة بالنسبة للمضمون أكثر مما هو إلا شكلا؟**

**- هل من باب التحليل البنيوي والتفكيكي يعتبر الفنّ موضوعا تاريخياun objet historique ؟**

**هذه التساؤلات نراها في خدمة أختلاف النظريات للفنّ فهي تتهاجم وتتقابل وخاصة في هذه الفترة الحديثة كفترة معقدة تشوبها:**

**1- فينوميلوجية مارلو بانتي Maurice Merleau Ponty.**

**2- سوسيولوجية دانيال آراص Daniel Arasse.**

**3- بنيوية هوبار داميش Huber Damish.**

**4- علم النفس عند آرنست كمبريش Ernesst Gombrish.**

**5- إشكلية الفنل كليمون أكرينبرك Clément Greenberg.**

**6- الوجودية عند جان بول سارتر Jean Paul Sartre.**

**من خلال هذه التيارات الفلسفية لاحظنا أن كيفية الاتصال بأسلوب هؤلاء المؤلفين تأقلم وتأسس من خلال التطوّر الفكري الفني.**

**لاحظنا كذلك أن عصرنا يعيش توفر شديد في الابداع الفنّي من جهة وأزمة في طرح النظريات من جهة أخرى.**

**- ـ كيف يعالج هذا التناقض المتطرف؟**

**-ـ كيف يكون التنسق بين النظري والواقع الفني والطبيعي ليصبح الفن وثيقة هامة كعملية فكرية تناقدية؟**

**-ـ فكيف يفقد الفن إذا كان خاليا من التحليل و نقده La critique de l’art؟**

**من خلال هذه تساؤلات المعايرية و التفاحوصية اتفقت الاراء ان تختلف في تحديد ومعرفة الفن لان الطبيعة الفطرية البشرية والفكرية تميل إلى ربط الفن بادراك العالم ككل بلغة مختلفة. لكن في نظرنا نحن لا يمكن للفن ان يكون لغة لانه احساس شعور وليس كلام.**

**من هذه النقطة الاخيرة بنيت خطة درس "نظريات الفن" اولا على شرح المفاهيم المرتبطة بها .**

**- ماهية الفن ودلائلها.**

**- التذوق الفني.**

**- الإبداع الفني.**

**- العمل الفني.**

**- الخلق الفني والمناهج الفنية.**

**قراءة عامة للطالب**

1. **انظر كل ما له علاقة بمفهوم الفن عند فلاسفة الاغريق والفرس والهند و*العرب* في القدم.**
2. **مطالعة عامة حول الفن و الحداثة ك:**
3. **قصة الفن ...عارف حديفة**
4. **قصة الفن....ارنست غومتش**
5. **معنى الفن ....ريد هربرت**
6. **معنى الفن....محمد الصقر**
7. **تصور الجمال عند ابن سينا ـ لذة عياد مطلق حمود العتيبي مجلة ASJP مجلة المواقف**
8. Feldman (Valentin), L’esthétique française contemporaine, Paris, Alcan, 1936,

9- Delacroix (Henri), L’art et les sentiments esthétiques, nouveau traité de psychologie, Alcan, Paris, 1939, pp. 159 à 351.

الحصة الثانية==>>حول درس:

**ماهية الفن ودلائلها**

**1- ماهية الفن ودلائلها:**

أختلاف الآراء بين الباحثين أدّى بنا إلى البحث عن معرفة مفهوم النظرية وبعدها معرفة الفنّ، وسنجمل من هذا الدرس مختلف الإتجاهات التي عرضت للبحث في الفنّ ونظرياته.

**\* النظرية:**

ماذا نعني بهذه الكلمة التي أندرج منها فعل "نظر"؟

ركزت المعاجم على أن "نظر" يعني أبصر وتأصل وعرّفنا هذا المفهوم أنه اتسعت معانيه كعلم النظر والاستدلال. فهو علم الكلام ومجال للتفكير لعدم وضوحه. وما يقابل النظري هو العملي، مفهوم يطلق في تقسيم العلوم على ما كان متعلق بكيفية العملي:L’acte de faire appliquer la théorie

وتحتاج النظرية إلى برهان لاثبات صحتها.

فسؤال إذن:

# هل يمكن للفن ان تكون له تلك القدرة الاستدلالية؟

وكيف سينظرالفن بالنسبة لمعناه إذ يقولون المفكرون أنّ النظرية نشاط فكري لها قدرة في بناء الشي وتحويله إلى شيء آخر وتغييره من شيء إلى شيء آخر. ولذا جمعت النظرية إلى نظريات وأنشأت إختلافات في تحديد ومعرفة الفن.

**\* الفنّ:**

دراسة كلمة الفنّ يتم تعبرها على أنشطة فكرية متفرعة إبداعية وينقسم الفنّ إلى فروع صنفت على سبعة فنون تخضع الى النظام اللكلاسيكي القديم وهي:

* فن العمارة
* والنحت
* والرسم
* والطرب
* والشعر
* والمسرح
* والسينما
* ولاحظنا كذلك أن من خصائص الفن أنه ينسب إلى أنشطة متعددة ومختلفة، كــ: فن القراءة، فن الكتابة، فن الصناعة، فن الخطاب، فن التفكير: l’acte de penser ....إلخ.

آيعني ذلك ان الفن ليس إلا عبارة عن مجموعة من النشاط الفكر البشري الصاهر من كلّ الجوانب: البصرية والسمعية والحركية والعجيب أنها كلها مرتبطة بالمحسوس والقوة العاطفية، ولكن إشكاليته تخضع للاختلاف في معرفته، كيف يمكن للفلسفة أن تعرفها بالفن؟ وما هي المعايير التي تساهم في تصنيف الفنون من الجانب الموضوعي والفن تراه تصوّري وذاتي وتراثي وديني ووجداني.

* **بداية البدء عامّة يعرف الفنّ بالجمال : «  L’Art, c’est le Beau**